الاحدية لقرب البعض من البعض كما يغيب
ضوء القمر الحسي في ضوء الشمس عادة عند
تقارب منازلهما ودليل التقارب على معنى ما يليق
ببساط التوحيد ما اومات اليه اية النجم ثم
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فهذه
المنزلة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي
له ذاتية ليلة الاسرا وفيما بعدها روحية سرية
لقوله عليه الصلاة والسلام ابيت عند ربي
فيطعمني ويسقيني مع انه لا قايل باسرايه في
غير ما اخبر الله به وهذه المنزلة وان نالها
صلى الله عليه وسلم في عالم العزة في مقام لم
يصل اليه غيره من ساير البشر فلم يزل قربه من
ربه على نحو ذلك في عالم الملك للاستوا في
عدم حلول الحق في المكان وثبوت احاطة علمه
بعلوي الموجودات وسفليها ومحل التدلي
معنى ما يليق بمقام الالوهية في عالم الملك [خلقه]
قلب المومن من حيث خلقه برزخا جامعا وسع
الكون والمكون وسع الكون في اتقان كل حكمة
وقبول كل نعمة ونقمة ووسع المكون علما ومعرفة
ووقفه عند ما حد له ودليل الوسع حديث
لا يسعني ارضي ولا سماي ويسعني قلب عبدي
المومن

المومن ولما ثبت لقلب المومن انه محل تجلي الحق
سبحانه وان العبد لا يطيق شهود الحق لضعفه
جعل الرسل عليهم الصلاة والسلام لاستعداد
ذلك واعظمهم في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اذ هو واسطة الجميع وبيان وصف الغضبية
ان ارباب الفنا اذا غشيهم وارد المشاهدة
يكون اذ ذاك مركز بصيرة العبد قمر المحمدية
[الناظر] لان ذلك غاية ما تطيق بصيرة النظر فيه كما قال
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي في
صورة رجل للاستيناس بالجنس والرجوع الى
عالم الحس ولما كانت البشرية لا تطيق مباشرة
الملك بعث الله لنا رسولا من انفسنا رحمة منه
بنا كما قال تعالى لقد من الله على المومنين
الاية فالمشاهد يشهد المشهود في مرآة سر
الوجود ولولا واسطته صلى الله عليه وسلم
لم يطق العبد وصف المشاهدة لقوله صلى
الله عليه وسلم حجابه النور ولو كشفت سبحات
وجهه لاحترق ما ادركه بصره من خلقه فهو
صلى الله عليه وسلم حجاب النور الحاجب بينه
وبين خلقه كما قال تعالى قد جاكم من الله
نور وكتاب مبين انتهى وفي حاشية الحزب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)